Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن أفضل الفضائل الآداب الدينية ، وقد علمت أنكم آل بيت كريم ، فأشكر الله على أن أكرمنى بهذا الشرف ـ شرف الدين والدنيا ـ فأخذها وتوجه بها إلى والده ووالدته وعلمها آداب الزيارة والمجالسة . فبينما هم فى مبادلة التحية جاءت امرأة فقالت : إن ريانة مريضة من تأثير رؤية العفريت ، فطلبت زبيدة من زوجها زيارتها فسمح لها ، فتجملت من ملابس نساء القرية وتوجهت إلى ريانة.

مواضع العبرة والعظة فى هذه القصة

معلوم أن أعداء الإسلام قد درسوا جيداً مواطن القوة فى المجتمعات الإسلامية لإضعافها ، ومواطن الضعف لتوسيعها .. ووجد أعداء الإسلام أن المرأة فى المجتمعات الإسلامية فى حجاب شديد ، ولا يمكن تسريب الفساد إليها .

فكان قرارهم ضرورة إغراء المرأة وإخراجها من ثوب العفة والفضيلة والآداب الإسلامية .. وأجريت تلك العملية فى إطار ما سمى (بتحرير المراة) تلك الحركة التى قادها أناس تربوا فى تربوا فى أحضان الغرب ، وآمنوا بمعتقداته والإمام المجدد أبو العزائم رضى الله عنه يتناول تلك القضية الهامة فى قصة (ريانة الشرقاوية .. وزبيدة المصرية) .

فريانة الشرقاوية : رمز للمرأة المسلمة العفيفة المصونة ، التى تجملت بالأخلاق والآداب الإسلامية ، بالنفور من كل أجنبى لا يعنيها التكلم معه ، والوحشة من كل رجل يتعرض لها إلا لحاجة شرعية ، والحدة على كل امرأة تذكر أمامها غير زوجها ، أو تذكر لها أجنبياً ، والعفاف بتعصب أعمى ، والغيرة على كل عضو من أعضائها أن يراه غير زوجها ومحرمها .

أما زبيدة المصرية ، فهى رمز للمرأة المسلمة ، بعد أن خدعوها فسلبوها ثوب العفة ، وخلعوا عنها رداء الحياء ، وجردوها من الآداب الإسلامية ، فصارت كاسية عارية ، وأضحت مصدراً للإغواء ، وبابٌ من أبواب الشيطان ، وسبباً رئيسياً فى إفساد شباب الامة .